

## هل تتفكر الأمة ؟ | حلقة 02 من برنامج النداء لفضيلية الشيخ

الدكتور محمد حسان

محمد حسان

يا رب يا رب ان عظمت ذنبي كثرة ولقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن بمن يلوذ ويستجير المجرم ادعوك ربي  
كما امرت تضرعا فاذا ردت يدي فمن ذا يرحم - 00:00:00

ما لي اليك وسيلة الا الرجا. وجميل عفوك ثم اني مسلم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا  
وحلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومعنا نرحب بضيفنا الكريم - 00:00:25

صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلية الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيفكم ؟ حياك  
الله. بشروا على اخباركم. حياك الله فيك نستمتع مع فضيلتك في حلقات التفكير في برنامج النداء هذه - 00:00:42  
ولكن اذا اذنت يطيب لي ان اقف عند محطة اراها ربما تكون مهمة. من مرصدك الخاص. هل ترى التفكير موجودا في الامة ام لا الحمد  
للله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد - 00:00:58

هذا سؤال مفعج مؤلم للقلب لما ؟ لأن الاجابة عليه سينقلب فيها بصرنا خاسئا وهو حسيرا قل من يتذكر الان الله اقل من يتذكر الان  
هذه العبادة المجهولة هذه هي العبادة - 00:01:14

المنسية عبادة تفكير انشغل اولادنا بالهواتف النقالة. مم. وانشغلوا بوسائل التواصل وانشغلوا بهذه الواقع. نعم من من الامة الان الا من  
نظر من اهل الفضل الا من نضر من اهل الفضل - 00:01:37

يقضي ليه التبتل والتضرع والتفكير والتأمل من يخرج لا من اجل الفسحة بل من اجل التفكير كثير من يخرج من اجل الفسحة. نعم.  
والنزة. نعم لكن التفكير الان في ايات الله الكونية من العرش الى الفرش - 00:01:59

ومن السماء الى الارض لكن التفكير في ايات الله المقروءة في كتاب الله لكن التفكير في المصير في احوال الامة فيما وصل اليه الناس  
الان في احوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قليل يا - 00:02:26

نعم. ولا حول ولا قوة الا بالله. التفكير تراه فريضة بل لا ابالغ ان قلت انه فريضة امر الله عز وجل بها في كثير من  
ایات القرآن الكريم. لا من اجل التفكير ذاته. هذا الضابط في غاية الالهمية - 00:02:42

ومن اما من اجل الوصول الى الغاية التي من اجلها خلق هذا الانسان الذي امر بالتفكير الا وهي ان يفرد الله جل وعلا وحده بالعبادة  
والالوهية والتوحيد قل سيروا في الارض فانظروا افلا تدبرون. آآ الامر بالتفكير في ايات كثيرة. ان في خلق السموات والارض كما بينا  
- 00:03:05

نعم. كما بين بهذا الضابط انما هو فريضة لتصل الى الغاية التي من اجلها وجدت والى الوظيفة التي من اجلها ابتعثت وخلقتك الا وهي  
افراد الله جل وعلا وحده بالعبادة. ولذلك لما نزلت اياته او اخر سورة آل عمران قال عليه الصلاة والسلام ويل لمن قرأها - 00:03:30  
ولما تفكرا فيها. مم. ويل لمن قرأها. تهديد ووعيد لمن لم يتفكر فيها. فانا كمسلم مأمور بان تفكير في ايات الله الكونية في ايات الله  
القرآنية في سيد البشرية في المصير الذي انا صائر اليه والا يام تضحك - 00:03:53

هذه الاوقات وانا لا ادرى واذا قلت شغلتنا اموالنا واهلنا يعني ؟ نعم كيف المخرج لقد اشغل الناس عن التفكير المشروع بامور كثيرة  
منها منها ما تفضلت به. هم لكن لو اذنت لي ان ابدأ - 00:04:15

ده اخطر الاسباب وساعدت الى ما تفضلت به الان. تمام. الا وهو الجهل بالله كلام خطير جداً الجهل بالله الجهل باسماء جلاله من صفات

كمال بحرماته وحدوده ودينه وشرعه وما يرضيه وما يغضبه - 00:04:39

نعم ما هو الجهل يا دكتور محمد الجهل هو عدم العلم والعمل بالحق النافع الجهل والعمل بالحق النافع. اه لا اتعلم الحق النافع ولا اعمل بالحق النافع الفعل الجاهل بالله. احسنت هذا التعريف. اه. يعني اذا كان عالماً في علم من علوم الدنيا ولا ولا يقدر الله حق قدره. هو جاهل. هو جاهل - 00:05:04

هو ميت وان ملأ الدنيا ضجيجاً وجعجعة يفيد البشرية يا مولانا؟ يفیدها ويأخذ اجره على افادته له لها في الدنيا اما في الآخرة بين يدي ربه لا وزن له ولا قيمة ولا كرامة. الناس انفعهم للناس - 00:05:32

لا شك ولا ريب بين يدي ربه سبحانه وتعالى يرى غير المسلم وغير المؤمن كل ما قدمه هباءً منثوراً الله اكبر قل هل نبيئكم بالاخرين اعمالاً؟ الذين ضل سعيهم. في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً. اولئك - 00:05:52

الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم حبطت اعماله. ولا نقيم لهم يوم القيمة وزناً. ما لوش كرامة ولا قيمة. وزن. والعمل حابب اطبع بفتح الحاء وبالباء والطاء حبط. نعم. ما لوش اي قيمة - 00:06:18

لانه لم يتذكر في الله ولا في مصير الذي سيؤله لانه جاهل بالله. دكتور محمد الجهل هل هنالك جاهل بالله يا مولانا؟ اي نعم الذي كفر بالله ماذا تسميه الذي جحد وجوده سبحانه. الذي انكر وجوده. الذي استكبر عليه ولم يذعن لامرها. ولم يحتجب نهيه ولم يقف عند حدوده - 00:06:39

ولم يؤمن بآياته ورسله وما اكثر هؤلاء الان ليس هذا اجتهاضاً من عندي انا، بل هو حكم ربى وما يؤمن اكثراًهم بالله الا وهم مشركون وان تطلع اكثراً من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما امن معه الا قليل الا - 00:07:02

الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور آيات كثيرة. هم، الشاهد الجاهل وان كان قد ملأ الدنيا ضجيجاً وجعجعة كساقيه جحا. مم، لكنه يجهل ربه ولا يجله ولا يعرف عظمته وجلاله - 00:07:22

وجماله وكماله ادين وشرعه وما يرضيه سبحانه اقولها لك انما هو ميت وان كان يعيش دنيا الاحياء حكم خطير تأخذ الدليل؟ يا ليت. ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري - 00:07:45

ان الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت الله ليس اجتهاضاً من عندي الجهل قبل الموت موت لاهله اية - 00:08:05

واجسامهم قبل القبور قبور وارواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم قبل النشور نشور. الله ما اروعك ثانية احسنت الفاعل اية. ميت وجسمه هذا انما هو قبر يمشي به على الارض. تشبيه خطير. الجهل - 00:08:24

وقبل الموت موت لاهله. واجسامهم قبل القبور قبوراً وارواح في وحشة من جسومهم. هم. وليس لهم قبل النشور نشور. هم. الجهل بالله لا عقل له كيف هو اختراعات وتكنولوجيا وتقديم تقني وصلوا الى السحاب مولانا واقربوا القمر ولن ننكر ذلك. نعم - 00:08:52

تنكر عقله نعم تدبر معنى هذه الاية الجميلة. يلا. بسم الله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا من اصحاب السعير ما كنا في اصحاب السعير بنص الملك القدير قرآن الملك القدير - 00:09:21

طب في العقل الابداع؟ الله اكبر. اين العقل المبدع؟ وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. لأن عقولهم قادتهم يا دكتور محمد الى عبادة حجارة لا تضر ولا تنفع - 00:09:40

الى عبادة الاوثان بل الى عبادة العقل ذاته. بل الى عبادة البشر بل الى عبادة الاصنام بل الى عبادة الايديولوجيات والمناهج وبعض المنظمات وعد الهوى. وعبد الهوى هذا اخطر الله يعبد في الارض - 00:09:58

اخطر الله افرأيت من اتخذ الله هواه. هو اه واصله الله على علم. فضليتك ترى ان عبادة الاصنام لم تنتهي بعد. لم تنتهي وان تغير الشكل وان تغيرت الصورة وان تغيرت ايديولوجية العبادة. الا ترى الان في عصر الذرة وعصر الفضائيات والانترنت - 00:10:17 ان هناك من يعبد البقرة وان هناك من يعبد عضو الذكورة عند الرجل. لا لا. وعضو الانوثة عند المرأة؟ بلى. بل الا نعلم ان هناك من يعبد

الآن الفئران اشار الفار لها يبعد اين العقول يا دكتور محمد؟ طاشت. اين العقول؟ ولذلك - 00:10:39

ذكرت قبل ذلك ولو اذنت لي ان الابيات استاذي وشيخي ابن القيم الذي قال لا يستقل العقل دون هداية بالوحى تأصيلا ولا تفصيلا. كالطرف دون النور ليس بمدرك حتى يراه اكرة واصيلا - 00:11:03

نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فاتخذه دليلا. فاذا النبوة لم ينالك ضياؤها فالعقل لا يهديك قط سبيلا. طرق الهدى محدودة الا على من ام اي - 00:11:21

هذا الوحى والتنزيل فاذا عجلت عن الطريق تعمدا فاعلم بانك ما اردت وصوله يا طالبا درك الهدى بالعقل دون النقل لن تلقى لذاك دليلا الله! بديع طب هل المطلوب ان نترك علوم الدنيا سبحانه وتعالى ونتفكير كلا كلا كلا - 00:11:41

الاسلام يذكر العقل ويباركه ويقويه بل خذها مني يا دكتور محمد العقل في الاسلام مناط التكليف فان فقد العقل بلا تكليف اي تشريف هذا الذي نحن فيه. الله احسنت العقل في الاسلام مناط التكليف. مم. رفع القلم عن ثلات - 00:12:07

منها او منهم عن المجنون حتى يفيق. مم. حتى يعقل. لا عقل له ولا تكليف عليه. طب اصحاب العقول تفكروا ووصلوا الى الكفر والالحاد هل للفكر ضوابط؟ احسنت. هذا كلام في غاية الالاهية - 00:12:34

نعم. احنا ربما نفرض له حلقة مستقلة ضوابط الفكر هذه يعني. هذه مسألة في غاية الالاهية لابد ان نفرد. لا حول. لقاء للحديث عن ضوابط الفكر حتى لا اصل في نهاية هذا التفكير الى الالحاد. احسنت. والى الكفر. نعم. طيب نلم شتات الحوار - 00:12:51

في نهاية الحلقة اذا من اسباب الابتعاد عن التفكير الجهل الجهل بالله وباسماء جلاله وصفة كماله وبشرعه وبدينه فضلا عن الجهل برسله وانبائه. هل هذا فرض عين ام فرض كفاية؟ يعني معرفة الله. فرض عين على كل مسلم يريد ان ينجو ويسعد في الدنيا والآخرة - 00:13:11

ونحفظ القرآن ونحفظ ان يحفظ القرآن. لكن ان يعرف ربها وانه الذي خلقه وان يفرد جل وعلا وحده بالالوهية والتوكيد والعبادة. نعم. وان يمثل امره وان يجتنب نهيه. وان يقف عند حدوده وان يتعرف على دينه من خلال رسالته وانبائاته الذين انزل - 00:13:32

الكتب والصحف. جميل. الجهل بالله سبحانه وتعالى. الثاني السبب الثاني من الابتعاد عنه. الذي تفضلت به. الا وهو الاموال الدنيا. اه الانشغال بالدنيا او ان في تفاصيل يا دكتور محمد. نعم. حياة الابدان - 00:13:52

على حساب على حساب حياة العقل والقلب اه الله حياة الابدان على حساب حياة العقل والقلب والروح والوجودان غلبة الماديات يعني. اول من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:14:10

كم من مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون شف رب العزة سبحانه وتعالى يقول ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقرون بها - 00:14:31

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان. اذان لا يسمعون بها. اولئك الانعام بل بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولا حول ولا قوة الا بالله. اضل من الانعام. اضل من اصل الانعام - 00:14:53

لا تغفل عن ذكر ربها. الانعام عز وجل. الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب تسكت سجودا لا يعرف حقيقته الا من اودعها فيها - 00:15:11

وكتير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهين الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء حياة الابدان. نعم. حياة الابدان على حساب حياة الوجودان والارواح والعقول والقلوب شغلت كثير اكتر الخلق عن التفكير في الخالق وعن التفكير في دينه وشرعه - 00:15:31

وانبائاته ورسله انه يعني ربما نكتفي بهذا القدر نكمل في حلقة قادمة ان شاء الله لكن اخذ من فضيلتك نصيحة اذا غلت علينا الدنيا بما ديتها وتكلبت علينا بهذا فاما النصيحة وكيف المخرج من كل هذا - 00:15:56

المخرج وستعجب ان قلت اعمل للدنيا يعني انت تضم الدنيا الان لانها غلت علينا يعني. الدنيا قط الا لما يرتكب فيها من معصية الله جل جلاله فالذم الوارد في القرآن. تربينا على ذم الدنيا. هذا خطأ. الدنيا ليست في قلوبنا. الدنيا تحت اقدامنا. يا دنيا غر غيري طلقتك

الدنيا متع الغرور تربينا على هذا. هذا خلط خلط خلط. مم. التأصيل فيه ان الله جل وعلا ما ذم الدنيا لزمانها ولا لمكانها فزمانها الليل والنهار اللذان جعلهما العزيز الغفار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شهورا. نعم - 00:16:40

اما مكانها فهو الارض تلك التي جعلها الله عز وجل اية تستوجب التفكير واية لهم الارض. الميادة الى اخره. مم. وما اودع الله فيها من ايات عظيمة كالانهار والجبال والأشجار والازهار والورد الله عليك الدنيا اين؟ اه اسمع لقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:17:03

قال الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها فهي مهبط وهي الله. ومصلى انباء الله ومتجر اولياء الله. ربوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة - 00:17:24

ولا تعارض بين هذا التأصيل وبين يا دنيا غر غيري لقد طلقت لا لا تعارض كيف نجمع نجمع بان تكون الدنيا للآخرة تعمل فيها مم. وانت على يقين انها ليست منتهي الحياة وانما بين يديك حياة ابدية سرمدية - 00:17:43

دائمة فتستغل هذه المهلة وهي نعمة مستقلة نعمة الامهال. ان يمهلنا الله جل جلاله نعمل في الدنيا. والا تكون الدنيا كما تفضلت في قلوبنا الى حد ان تنسينا ربنا والآخرة - 00:18:03

بارك الله فيك. يعني نطلق الحرام في الدنيا. الحرام احسنت والمعاصي. بورك. نصيحة لlama ولغير الامة. نصيحتي لامتي الحبيبة هي التعرف على الله من جديد معرفة على مرادي العزيز الحميد. الله - 00:18:21

الله على مراد هذا قيد. اه على مراد العزيز الحميد وعلى مراد محري العبيد. صلى الله عليه وسلم. احسنت. ونصيحتي للاخر. هم اما ان لك ان تنظر الى هذا الكون العظيم لتعرف خالقه - 00:18:39

اسأل الله عز وجل ان يأخذ بنواصينا وقلوبنا اليه. اللهم امين يا رب العالمين. انت تدعوا لهم يا مولانا؟ نعم لا يجوز دعاء عليهم لقد طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوه على المشركين - 00:18:59

هم يحاربون الله؟ اه. ها طلبوا منه ان يدعو الله عليهم. نعم وقال عليه الصلاة والسلام اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة صلى الله وانا من خلال استقرائي لسيرته التي احفظها ودرستها لاولادي وابنائي وطلابي كثيرا - 00:19:20

لا اعلم الا مواضع قليلة دعا فيها صلى الله عليه وسلم على المشركين دعا على قريش حينما اشتدا اذاؤهم له عليه الصلاة والسلام وهو يطوف حول الكعبة ومن اهل الفضل والعلم من قال بان هذا الدعاء كان مقيدا باولئك الذين اذوه ويطوف قال اللهم عليك بقريش او اللهم عليك بفلان وفلان - 00:19:39

وفلان وذكوان الذين قتلوا عين يعني. حادثة عين. تمام. هم. وقالوا هذا من الخصوص. مم. لا يعمم. تمام. مم. وكذلك دعاؤه على رعل وذكوان الذين قتلوا القراء قتلوا سبعين - 00:20:08

صحابيا دفعة واحدة. فقام يقنت عليهم شهرا. يقنت. هم. ويدعو الله عليهم. اللهم عليك برعن. اللهم عليك بذكوان حتى نزل عليه قول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. الله اكبر. لا الله صلى الله عليه وسلم. ولما قالوا - 00:20:24

يا رسول الله ادع الله على دوس وقالوا ایديكم فقالوا هلك الدوس. هم. خالص هيدعوا عليها. طبعا و قال اللهم اهد دوسا وات بهم. الله! صلى الله عليه وسلم. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بارك الله - 00:20:44

اكرمك الله. حتى لقاء اخر باذن الله. ان شاء الله تعالى. مشاهدينا الكرام نشكركم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامه فضيله الشیخ الدكتور محمد حسان وحتى يضماني الاخوان الجديد نستودعكم الله. شكرنا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله - 00:21:04

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء ان الذين بالسماء. فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا وسمعنا ربنا ولد الولاء. سبحانك الله ان فتصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها ما شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء - 00:21:20

يا ايها نادى بها من امن من كان اهلا لا الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا اذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:22:10